نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وطني مصر وفيها وطري ... ولنفسي مشتهاها مشتهاها) .

(ولعيني غيرها إن سكنت ... يا خليلي سلاها) ما سلاها .

وأخف منه قول ابن عبد الظاهر .

(لا تلوموا دمشق إن جئتموها ... فهي قد أوضحت لكم ما لديها) .

(إنها في الوجوه تضحك بالزهر ... لمن جاء في الربيع إليها) .

(وتراها بالثلج تبصق في لحية ... من مر في الشتاء عليها) .

وقول ابن نباتة وهو بالشام يتشوق إلى المقياس والنيل .

(أرق له بالشام نيل مدامع ... يجريه ذكر منازل المقياس) .

(سقيا لمصر منازلا معمورة ... بنجوم أفق أو ظباء كناس) .

(وطني سهرت له وشابت لمتي ... ونعم على عيني هواه وراسي) .

(من لي به والحال ليس بآيس ... كدر وعطف الدهر ليس بقاسي) .

(والطرف يستجلي غزالا آنسا ... بالنيل لم يعتد على باناس) .

رجع إلى مدح دمشق .

وقال الناصر داود بن المعظم عيسى .

(إذا عاينت عيناي أعلام جلق ... وبان من القصر المشيد قبابه) .

(تيقنت أن البين قد بان والنوى ... نأى شخصه والعيش عاد شبابه)